

مسابقة الفنون الشعبىة الأردنية لعام ٢٠١٥

ديالا كساب*

إيماناً منا بدور فرق الفنون الشعبىة في الحفاظ على الهوية الوطنية الأردنية استحدثت وزارة الثقافة ضمن مشاريعها وبرامجها لهذا العام مسابقة الفنون الشعبىة الأردنية للعام ٢٠١٥، للنهوض بفرق الفنون الشعبىة وتطوير أدائها. وقد انطلقت المسابقة من جملة من الأهداف تلخصت في تنشيط الحراك الثقافي للجمعيات المختصة بالفنون الشعبىة وإذكاء روح التنافس البناء بينها، ورصد الموروث الموسيقي والغنائي والأدائي الشعبى الأردني وتوثيقه، وتوظيف التراث في خدمة الحركة الفنية الأردنية، والارتقاء بالذائقة الموسيقيّة وإغناء العمل الثقافي التطوعي وتثمينه في مجالات الفنون الشعبىة وتكريم رواده ومؤسسيه والناشطين فيه في مناحات إيجابية، وإظهار الفرق المميّزة في مجال الفنون الشعبىة وتشجيعها على نشر الفنون الأردنية، وزيادة إسهامها في التنشيط السياحي في المملكة، وتشجيع الممارسات الفضلى في التعامل مع التراث الثقافي وتمثله، ونقله عبر الأجيال.



* رئيس قسم الأنشطة التراثية

وفرقة معان للفنون الشعبية، وفرقة تراث معان، وفرقة الرمثا للفلكلور الشعبي، وفرقة عمون الأردنية للفنون والتراث، وفرقة شباب الرمثا للثقافة والفنون، وفرقة شابات السلط للفنون الشعبية، وفرقة العقبة البحرية للفنون الشعبية، وفرقة جبال الطفيلة للتراث الفني الأردني، وفرقة البادية الشمالية، وفرقة الراجف لإحياء التراث، وفرقة بني معروف لإحياء التراث، وانسحبت الفرقة الأردنية للفنون الشعبية، وفرقة الريشة للفنون الشعبية من المسابقة قبل بدء الجولة الأولى. ووفق تعليمات المسابقة فإنه سينتقل إلى المرحلة الثانية من هذه المسابقة عشر فرق، تتنافس مجددًا فيما بينها للتأهل إلى المرحلة النهائية ست فرق. واعتمدت لجنة الاختيار والتحكيم مجموع تتلخص في أن تكون الأشعار أو الأغاني على سوية فنية عالية، ولؤلفين أردنيين، وأن تكون معروفة في التراث الأردني، وأن تكون الآلات الموسيقية المستخدمة ضمن الآلات الموسيقية الشعبية أو المطورة عنها،

وقد أعلنت الوزارة عن المسابقة في بداية شهر شباط، وتقدم للمشاركة ثمان وعشرون هيئة ثقافية مسجلة لدى الوزارة، وتم تشكيل لجنة الاختيار والتحكيم برئاسة المستشار الدكتور باسم الزعبي وعضوية كل من الأستاذ محمود الزيودي، والدكتور محمد غوانمة والدكتورة سهير التل، والسيدة هالة شهاب، والدكتور حكمت النوايسة، والأستاذ محمد الضمور، والأستاذ غسان طنش. وتم اختيار خمس عشرة فرقة للمشاركة في المسابقة، لتتنافس من خلال تقديم عروضها الفنية للحصول على جوائز المسابقة، التي أقرت كما يأتي: المركز الأول جائزة مالية مقدارها خمسة آلاف دينار أردني، والمركز الثاني جائزة مالية مقدارها ثلاثة آلاف دينار أردني، والمركز الثالث جائزة مالية مقدارها ألفا دينار أردني. وقد انطلقت فعاليات العروض الفنية للمسابقة في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي / محافظة الزرقاء في شهر أيار، بمشاركة فرقة المهابيش الأردنية،

وأن يكون الغناء ضمن قوالب الغناء الأردني المتعارف عليها، وأن تكون حركات الرقص والأداء مستمدة من التراث الأردني، والفنون الشعبية الأردنية، وأن تكون الأزياء المستخدمة في العروض من الأزياء التقليدية والشعبية الأردنية.

وقد واكبت اللجنة الفنية ولجنة التحكيم مراحل المسابقة كافة، وكانت تعقد اجتماعات يشترك فيها المحكمون لمحاورة الفرق ومناقشة أوجه التميز والقصور في أدائهم وإرشادهم إلى الممارسات الفضلى للأداء المتميز وانعكس كل ذلك بتعاون كبير جاءت ثماره من خلال تميز العروض النهائية واستفادتها من تجارب العروض أثناء الماراثون.

وقد كانت نتائج المسابقة كما أقرتها لجنة التحكيم وصادقت عليها اللجنة التنفيذية ومعالي الوزيرة كما يأتي:

المركز	اسم الفرقة	العلامة
الأول	فرقة الرمثا للفلكلور الشعبي	٨٥
الثاني	فرقة العقبة البحرية للفنون الشعبية	٨٣
الثاني	جمعية شباب الرمثا للثقافة والفنون	٨٣
الثالث	فرقة معان للفنون الشعبية	٧٩
الثالث	فرقة شابات السلط للفنون الشعبية	٧٩